بلى قد وسعنا الجود والجود ميت ، ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ، كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى ، وأصبح عرنين المكارم أجدعا

وقال آخر

ماذا الحال وثيرم بن تماك ، من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به ، حدق العفاة وأنفس الهلاك

وقال عمرو بن أشجع السلمي

في محمد بن منصور بن زياد

أنعى فتى الجود إلى الجود ، ما مثل من أنعى بموجود
أنعى فتى مص الثرى بعده ، بقية الماء من العود
وانثلم المجد به ثلمة ، جانبها ليس بمسدود
فالآن يخشى عثرات الندى ، وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب ، بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ، ورد وجوههن البيض سودا

يتلو

فإنك لو سمعت بكا هند ، ورملة إذ تصكان الخدودا
سمعت بكا باكية وباك ، أبان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد وماتت امرأته

حنين ويأس كيف يتفقان ، مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى أولى بها من وليها ، إلى منزل ناء لعينك دان
فلا وجد حتى تنزف العين ماءها ، وتعترف الأحشاء بالخفقان

وقال أيضا

فتى علوان استتر ضريحه ، خطرا تقاصر دونه الأخطار
نفضت بك الأحلاس نفض إقامة ، واسترجعت نزاعها الأمصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ، أثنى عليها السهل والأوعار
سلكت بك العرب السبيل إلى العلى ، حتى إذا سبق الردى بك حاروا

وقال أبو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى ، فلنبكين زمانك الرطب الثرى
ولئن تعمدك البلاء بنفسه ، فلقبلة إن الكريم ليبتلى
وأرى رجالا ينهشونك بعدما ، أغنيتهم من نائل كل الغنى

Copyright © King Saud University